لن ينال الله لحومها اي لن تبلغ مرضاته ولن تقع موقع
القبول اهـ ابو السعود وقال ابو حيان في البحر اراد المسلمون
ان يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم منصوبا
حول الكعبة وتضميخ الكعبة بالدم تقربا الى الله تعالى
فنزلت هذه الاية اهـ شيخنا **قوله** اي لن يرفعهما اليه
اي لا يرفع نفس اللحم والدم وانما يرفع اليه العمل الصالح
ومنه التصدق باللحم فالتصدق من عمل العبد يرفع
الى الله واما نفس اللحم المتصدق به فلا يرفع والمعنى
انه لا يتقبل منكم الا اذا وقع موقعا من وجوه الخير
اهـ شيخنا **قوله** منكم حال من التقوى **قوله** لتكبروا الله
على ما هداكم اي بان تقولوا الله اكبر على ما هدانا والحمد لله
على ما اولانا اهـ خازن وهذا تكرير للتذكير والتعليل
بقوله لتكبروا الله والمراد بالتكبيرات تشكروا الله على
هدايته اياكم لاعلام دينكم ومناسك حجكم بان تكبروا
وتهللوا فضمن التكبير معنى الشكر فعدي تعديته
واختصر الكلام اهـ شيخنا **قوله** على ما هداكم ما مصدرية
او موصولة اي على هدايته اياكم او على ما هداكم اليه وعلى
متعلقة بتكبروا لتضمينه معنى الشكر اهـ ابو السعود
قوله ان الله يدفع الخ مناسبة هذه الاية لما قبلها
انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل في الحج وكان المشركون
قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية

واذوا

واذوا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الايات
مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومبشرة الى نصرهم
واذن لهم في القتال وتمكينهم في الارض بردهم الى ديارهم
وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله اهـ من البحر
فهنا متصل بقوله سابقا ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله الخ اهـ زاده **قوله** غوائل المشركين يشير
به الى ان المفعول محذوف لاختصار الدلالة المقام
على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم
ليكون افخم واعظم واعم اهـ كرخي وفي المختار الغوائل
الدواهي والداهية الامر العظيم ودواهي الدهر ما يصيب
الناس من عظيم نوبه اهـ **قوله** في امانته مفرد مضاف
فيعم اي امانات الله تعالى وهي اوامره ونواهيه وصيغة
المبالغة فيهما لبيان انهم كذلك لا للتقييد بغاية
الخيانة والكفر اهـ من ابي السعود وفي الخطيب ان الله
لا يحب اي لا يكرم كل خوان في امانته كفور لنعمته وهم
المشركون قال ابن عباس خانوا الله فجعلوا معه شريكا
وكفروا نعمه فنبه بذلك على انه يدفع عن المؤمنين كيدهم
من هذه صفته وقال مقاتل يدفع عن الذين امنوا بمكة
حين امر المؤمنين بالكف عن كفار مكة قبل الهجرة حين
آذوهم فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في قتلهم سرا
فنهاهم عن ذلك ثم اذن الله لهم في قتالهم بقوله اذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)